التغيرات السكانية وأثرها على توسع الإستعمال السكني في مدينة النجف من سنة 1977 – 2008 .

أ .م . د . وهاب فهد الياسري
جامعة الكوفة – كلية الآداب

المقدمة :

إنَ للتغيرات السكانية التأثير الواضح في توسع الإستعمال السكني لأي مدينة على اختلاف خصائصها الجغرافية الطبيعية أو البشرية ، فالتغيرات نحو الزيادة في ولادات سليمة قليلة الوفيات يساهم مستقبلاً في وضوح النشاطات البشرية التي تنعكس على تطوير المدينة ، إذ يعد السكان المحور الذي تتحكم فيه كثير من المتغيرات. وهم الذين يتحكمون في بعض العناصر الداعمة للتنمية والتطوير في المدينة .

ومن الملاحظ إن مدينة النجف تتميز بإرتفاع الكثافة السكانية والتي تتباين من منطقة إلى أخرى لأسباب طبيعية منها المساحة المحددة للسكن وكذلك لأسباب تتمثل بنمط انتشار السكان على هذه المساحة . فمؤشرات الزيادة التي شهدها سكان المدينة تدلل على إنها في نمو مستمر سكانياً ومجالياً ، ففي سنة 1977بلغ سكان المدينة (186479) نسمة في حين ازداد في 1987 إلى (304832) نسمة وفي سنة 1997 بلغ (381486) نسمة ، وحسب التقديرات السكانية لسنة 2008 بلغ عددهم (538325) نسمة[1] .

إن هذه الزيادة السكانية ووفق التسلسل الزمني لها وحسب أساس هذه الدراسة انعكس على نمو حجم المدينة وعلى نموها العمراني(السكني) ، ونتيجة لهذه الزيادات تطلب

البحث عن مساكن تؤويها بعد أن ازداد أعداد الأسر وازداد حجمها بسبب زيادة ولادات جديدة منذ سنة 1977 والتي تبعها عملية الإنشطار العائلي . وهذا أدى إلى أن تبحث الأسرة عن استقلالية عن المسكن الأم والبحث عن مساحات جديدة غير المشيدة عليها مساكن الأسرة الأصلية ، يضاف إلى ذلك الهجرة التي حدثت إلى المدينة في الثمانينات من المحافظات الجنوبية كالبصرة نتيجة الحرب بين العراق وإيران وكذلك الهجرة المستمرة إلى المدينة لأسباب اقتصادية ودينية واجتماعية من محافظات القطر الأخر.. إذ بلغ حجم الهجرة الوافدة (93838) نسمة سنة 1997[2] لما تتمتع به المدينة من مكانة دينية لوجود ضريح الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . حتى إننا نلمس تأثيرات الزيادة السكانية على الإتساع المساحي للإستعمال السكني في المدينة تمثل في ظهور عدد من الأحياء الجديدة كأحياء الفرات والعدالة والقضاة والسلام والميلاد والوفاء والغري والجامعة وحي المكرمة والميلاد والمكرمة والقادسية والنصر واليرموك والقدس...

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الإشكالية الآتية :

هل إنّ التغيرات السكانية التي طرأت على سكان مدينة النجف للمدة من عام 1977 – 2008 قد أثرت على توسع الإستعمال السكني فيها واتساع المساحة المستغلة للسكن ؟

فرضية البحث :

تفترض الدراسة :

إن الزيادات السكانية قد أثرت في توسع المدينة مساحياً مما خلق مساحات ظهرت عليها أحياء جديدة كمؤشر لهذا النمو المساحي .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة تأثير التغيرات السكانية لمدينة النجف على توسع الإستعمال السكني وازدياد مساحتها التي شغلت بالأحياء الجديدة بعد أن كانت تقتصر على أحياء محدودة ومعينة .

اسلوب الدراسة (طريقة الدراسة) :

اعتمد البحث على :

1 – المصادر المكتبية التي تم الإعتماد عليها لإغناء الجانب النظري لموضوع البحث وتمثل ذلك بالمصادر والمؤلفات والإحصاءات الرسمية ومراجعة الدوائر ذات العلاقة .

2 – المشاهدة الميدانية لمنطقة الدراسة .

3 – الجانب التحليلي : تم فيه تحليل البيانات الإحصائية والتي أُشر فيها تغيرات سكان المدينة وتمثيلها بأشكال بيانية .

أسباب التغيرات السكانية :

تكمن العوامل أو الأسباب المؤثرة في التغيرات السكانية في العوامل الديمغرافية التي تتمخض في الزيادات الطبيعية التي تتمثل في الولادات (وهي عامل التزايد والوفيات وهي عامل التناقص وقد أطلق ديموغرافياً على صافي نتائج الولادات والوفيات في المجتمع وخلال فترة معينة بالزيادة الطبيعية)[3] التي ظهر تأثيرها واضحاً في المجموع النهائي لسكان المدينة يضاف إلى عامل الهجرة الذي ساهم هو الآخر في هذه الزيادة وفي التغيرات السكانية وكان لهذه الزيادة تأثيره في أن تبدأ المدينة بالأتساع المساحي في إطارها الإقليمي ، وثمة حقيقة جغرافية وهي إن الإتساع المساحي لها كان بمثابة الاستجابة للنمو السكاني .

فمن الملاحظ إن سكان المدينة في تزايد مستمر منذ عام 1947 ولحد الآن ، فبعد أن كان سكانها في عام 1947 (56261) نسمة ازداد في عام 1957 إلى (89190) نسمة وبزيادة سكانية (32929) نسمة وفي عام 1965 إزداد إلى(

134027) نسمة[4] بلغت الزيادة (44837) نسمة وكما موضّح في الجدول (1) . وفي سنة 1977 كان عدد السكان (186479) نسمة وفي سنة1987 بلغ عدد سكانها(304832) نسمة وفي سنة 1997 ازداد إلى (381486) نسمة كما في الشكل(1) . أي بزيادة مقدارها (76654) نسمة وبنسبة مئوية بلغت (20,1 %) وبمعدل نمو سنوي بلغ (3،1) .

السنة	عدد السكان	مقدار الزيادة السنوية
1947	56261	/
1957	89190	32929
1965	134027	44837

جدول (1) تطور سكان مدينة النجف للمدة 1947–1965.

المصدر : الباحث بالاعتماد على :
التعدادات العامة للسكان 1947، 1957، 1965.

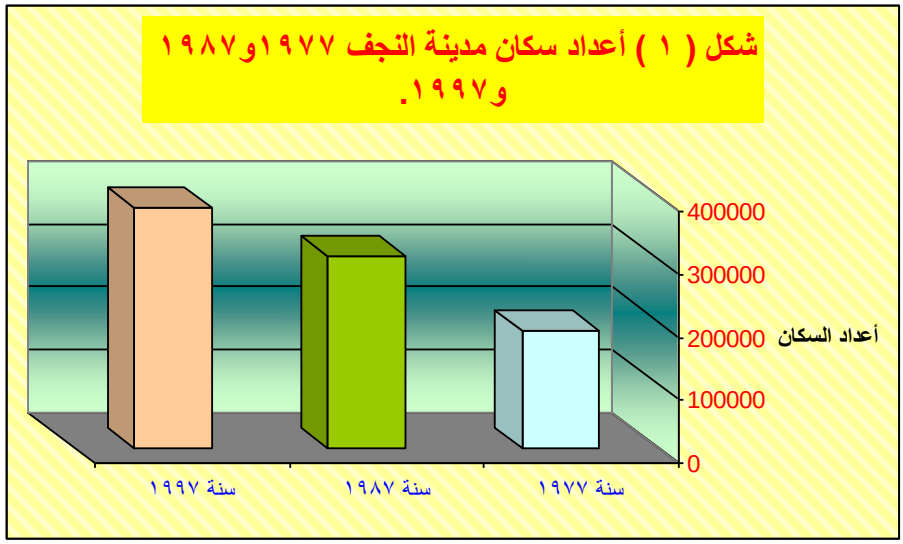

الباحث بالإعتماد على :

التعداد العام للسكان للسنوات 1977و 1987 و 1997 .

وتشير التقديرات السكانية للمدينة إلى الزيادة في عدد السكان ففي تقدير عام 2006 بلغ (505856) نسمة أما في عام 2007 فقد بلغ تقدير السكان (521864) نسمة أي بزيادة مقدارها (16008) نسمة وبلغ في عام 2008 (538325) نسمة كما موضّح في الجدول (2) والشكل (2) ، أي بزيادة سكانية(1646)[*] نسمة و الشكل (3) يوضّح تلك الزيادات.

جدول (١) تطور سكان مدينة النجف من سنة ١٩٧٧ – ٢٠٠٦

السنة	عدد السكان
1977	186479
1987	304832
1997	381486
2006	505856

2007	521864
2008	538325

الباحث بالإعتماد على :

1 – التعداد العام للسكان للسنوات 1977و 1987 و 1997 .

2 – مديريـة إحصـاء محافظـة النجـف ، تقـديرات سـكان مدينـة النجـف للسنوات 2006 و2007

و2008 .

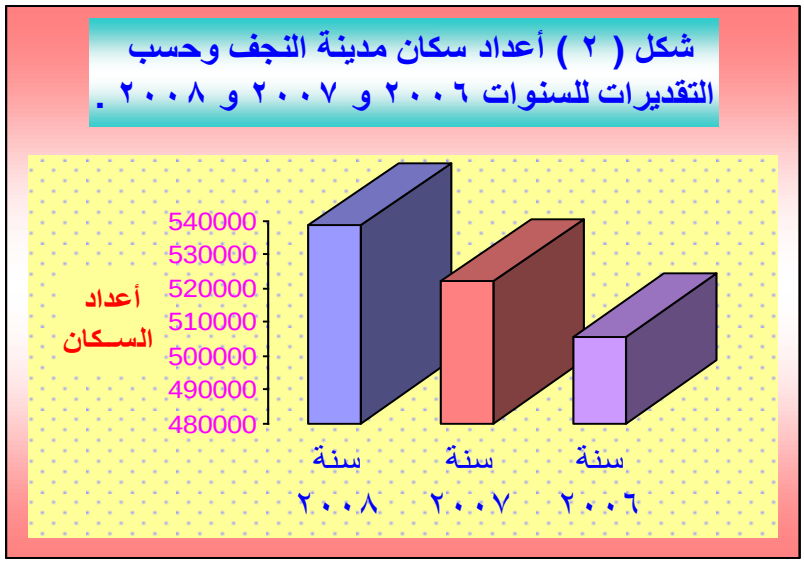

الباحث بالإعتماد على :

مديريـة إحصـاء محافظـة النجـف ، تقـديرات سـكان مدينـة النجـف للسـنوات 2006 و2007 و2008 .

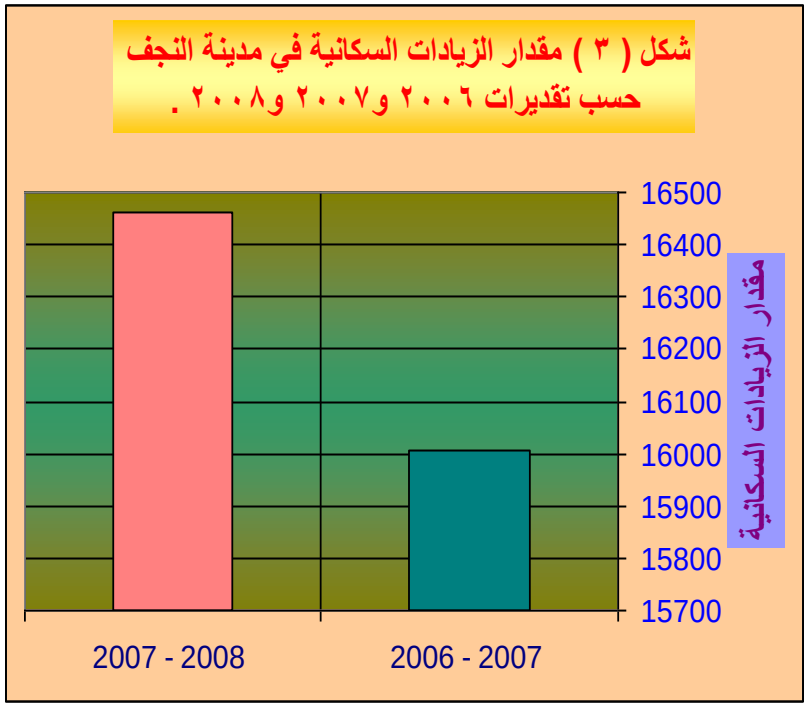

الباحث بالإعتماد على :

مديرية إحصاء محافظة النجف ، تقديرات سكان مدينة النجف للسنوات 2006 و 2007 و2008

وإذا قارنا الزيادة السكانية للتعدادات من سنة 1977و 1987 و1997 وتقديرات سنة 2008 لظهر لنا الآتي :

الزيادة للمدة من 1977 – 1987 = 118353 نسمة .

الزيادة للمدة من 1987 – 1997 = 76654 نسمة .

الزيادة للمدة من 1997 – 2008 = 233493 نسمة(*).

والشكل (4) والجدول (3) يوضحان ذلك .

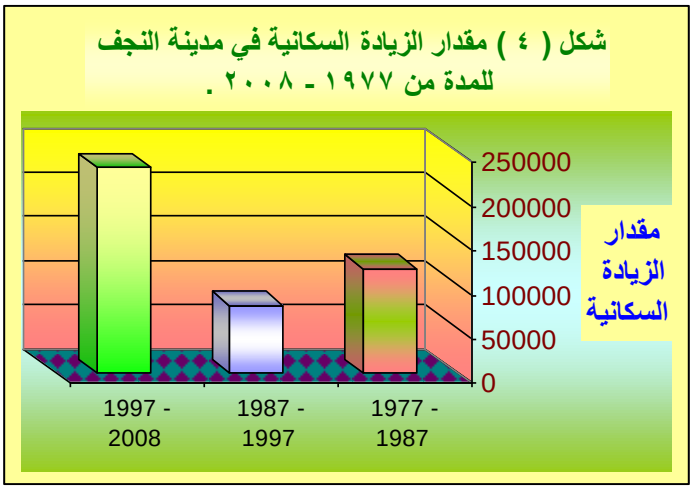

الباحث بالإعتماد على :

1 – التعداد العام للسكان للسنوات 1977 ، 1987 ، 1997 .

2 – مديرية إحصاء محافظة النجف ، تقديرات سكان مدينة النجف لسنة 2008 .

جدول (3) أعداد سكان مدينة النجف والزيادات السكانية ونسبها المئوية للمدة من 1977 – 2008 .

السنوات	عدد السكان	المدة التي حدثت بها الزيادة	مقدار الزيادة السكانية	نسبة الزيادة السكانية من المجموع العام
1977	186479	1977 – 1987	118353	27.6%
1987	304832	1987 – 1997	76654	18%
1997	381486	1997 – 2008	233493	54.4%
2008	538325	---	---	100%

الباحث بالاعتماد على :

1 – التعداد العام للسكان للسنوات 1977 ، 1987 ، 1997 .

2 – مديرية إحصاء محافظة النجف ، تقديرات سكان مدينة النجف لسنة 2008 .

ومن الجدول (3) نلاحظ إنّ أعلى نسبة مئوية للزيادة السكانية كانت في المدة المحصورة بين سنة 1997 – 2008 والتي بلغت (54،4%) وتأتي المدة المحصورة بين 1977 – 1987 في المرتبة الثانية إذ بلغت فيها النسبة المئوية للزيادة السكانية (27،6%) وجاءت المدة المحصورة بين سنة 1987 – 1997 في المرتبة الثالثة وبلغت الزيادة السنوية فيها (18%) .

وسبب الزيادة السكانية في المدة المحصورة بين سنة 1997 – 2008 تعود إلى الهجرة الوافدة على المدينة من محافظات القطر الأُخر.. وخاصة بعد سنة 2003 للظروف التي مرّ بها العراق فهناك محافظات ومدن لم يستقر بها الوضع الأمني جعل سكانها يتجهون إلى المدينة لكونها أكثر استقراراً ، أما الزيادة التي حدثت في سنة 1987والتي فاقت الزيادة في 1997 يرجع إلى الزيادة في عدد المهاجرين من المناطق الجنوبية كمحافظة البصرة ومحافظة ميسان وخاصة قراها الحدودية مع إيران و بعض مناطق محافظة واسط و محافظة ذي قار للظروف الإقتصادية، الأمر الذي أدى بهم إلى أن يتجهوا إلى هذه المدينة للإستقرار الأمني التي تتمتع به ولتوفر فرص العمل ...

ولعلّ (الزيادات الطبيعية وحدها تسهم في زيادة السكان ولكن الهجرة تسهم في زيادة أو نقص عدد سكان إقليم أو قارة أو قطر من الأقطار إلى جانب الزيادة الطبيعية ولمعرفة نمو السكان وتطورهم في إقليم ما لابد من معرفة الزيادة الحالية وهي بدورها يمكن أن تعكس الاتجاه العام لمعرفة احتمالات الزيادة السكانية)[5]

كذلك فإنّ العوامل الاقتصادية في المدينة هي الأخرى التي أثرت في توزيع السكان فيها (فلا يكون الإنسان مجرد كائن سلبي ضمن بيئته الطبيعية وإنما يمارس نشاط يتناسب وإمكاناته العقلية وكفاءته الفنية ، وانه من الممكن محاولة إيجاد نوع من التوافق بين نمو النشاطات البشرية بمجموعها وبين كثافة الإستقرار البشري)[6] . لذا كان الحصول على فرص عمل لدى المهاجرين إلى هذه المدينة شجع الآخرين من

الذين لهم صلة بالمهاجرين كصلة القرابة أو أبناء منطقة واحدة كان له تأثيره على استمرار الهجرة إلى هذه المدينة .

تأثير التغيرات السكانية على الحجم المساحي للمدينة :

كان للزيادات التي حصلت على السكان الدور الفاعل في زيادة مساحة المدينة حيث بلغت (3174،22) هكتار في عام 1997 ووصلت إلى (7500) هكتار في عام 2000 وازدادت في عام 2007 إلى (8250) هكتار حتى بلغت في عام 2008 (9152) هكتار[7] ، والشكل (5) يوضّح ذلك .

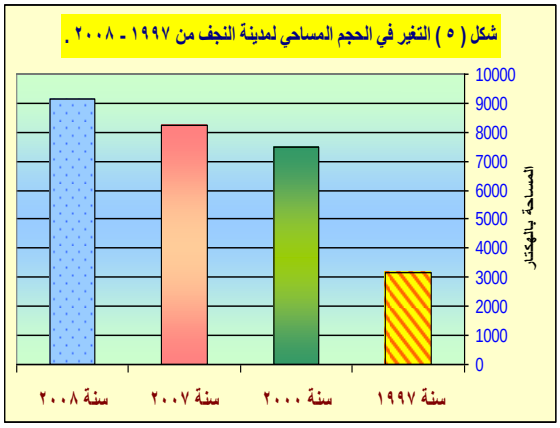

الباحث بالإعتماد على :

مديرية بلدية النجف ، بيانات غير منشورة لسنة 2008.

مما أدى إلى التوسع في المساحة لتستوعب ظهور أحياء جديدة نتيجة لهذه الزيادة السكانية ، وقد تميّز هذا التوسع بأنه كان أفقيا ولم يحصل أي توسع عمودي للمدينة بل اقتصر التوسع العمودي في العمارات السكنية كتلك الواقعة على الجانب الأيسر لطريق نجف – كوفة والذي يبلغ عددها (30) وحدة سكنية تتألف كل عمارة من ثلاثة أدوار .

ومعرفة الزيادات السكانية يلزم السلطة المحلية في المدينة أن تكون على دراية ومتابعة لهذه التغيرات في عدد السكان وذلك (لأن دراسة السكان والخبرة

الديموغرافية تعد نقطة هامة في مجال إعداد الخطط لأنها تعطي المخطط الرؤيا المستقبلية للمتطلبات والاحتياجات العامة كالسكن والتوظيف والتعليم والصحة وخدمات الكهرباء والطرق .. ولكون احد أهداف التخطيط هو تحقيق الرفاه للسكان في المستقبل لذا كان من الضروري معرفة الظروف الحالية للسكان من حجم وتركيب وكثافة وتوزيع)[8] . وقد توزع سكان مدينة النجف البالغ مجموعهم وحسب التقديرات لسنة 2008 (538325) نسمة على (53) حي سكني[9] ، وكما موضح في الجدول(4) والخريطة (1) .

جدول (4) الأحياء السكنية في مدينة النجف وعدد السكان لكل منها حسب التقديرات لسنة 2008

ت	اسم المحلة السكنية	التقدير
1	حي 17 تموز	6030
2	حي المثنى	2166
3	حي 14 رمضان	2630
4	حي الصناعي	273
5	حي الصحة	2347
6	حي النصـــر	32319
7	حي الميلاد	15609
8	حي العمارات السكنية	3575
9	حي الوفاء	11811
10	حي الحرفيين	575
11	حي وادي السلام	39
12	حي الجديدة / 4	22628
13	حي الغري	6499
14	حي الصناعي الشمالي	62
15	حي السلام	659
16	حي الفارس	5876
17	حي الجامعة	8668
18	حي العدالة	1067
19	حي الفرات	164
20	حي الاشتراكي	3949
21	حي 30 تموز	8575
22	حي القدس	358
23	حي الحنانة	3948
24	حي السعد	7772
25	حي الحسين	11550
26	حي الإمام علي والمعلمين	5981
27	حي العلماء والشعراء	4783
28	حي عدن	217
29	حي الكرامة	5559
30	حي الإسكان	4250
31	حي الغدير	8167
32	حي الحوراء زينب	7802
33	حي الأمير	18601
34	حي الزهراء	15617
35	حي القادسية	15076
36	حي الأنصار	18928
37	حي الأنصار	18711
38	حي الأنصار	17156
39	حي العمارة	2683
40	حي المشراق	3408
41	حي الحويش	5509
42	حي البراق / جديدة	189
43	حي البراق	3942
44	حي الشوافع	14905
45	الجديدة / 2	5895
46	الجديدة /1	11457

47	الجديدة / 4	20912
48	الجديدة / 3	34792
49	حي الثورة	5402
50	حي المكرمة	33268
51	حي اليرموك	41168
52	حي الرسالة	16833
53	حي العروبة	37965
	المجمـــــوع	538325

المصدر : مديرية إحصاء محافظة النجف ، تقديرات سكان مدينة النجف لسنة 2008 .

خريطة (1) الأحياء السكنية في مدينة النجف .

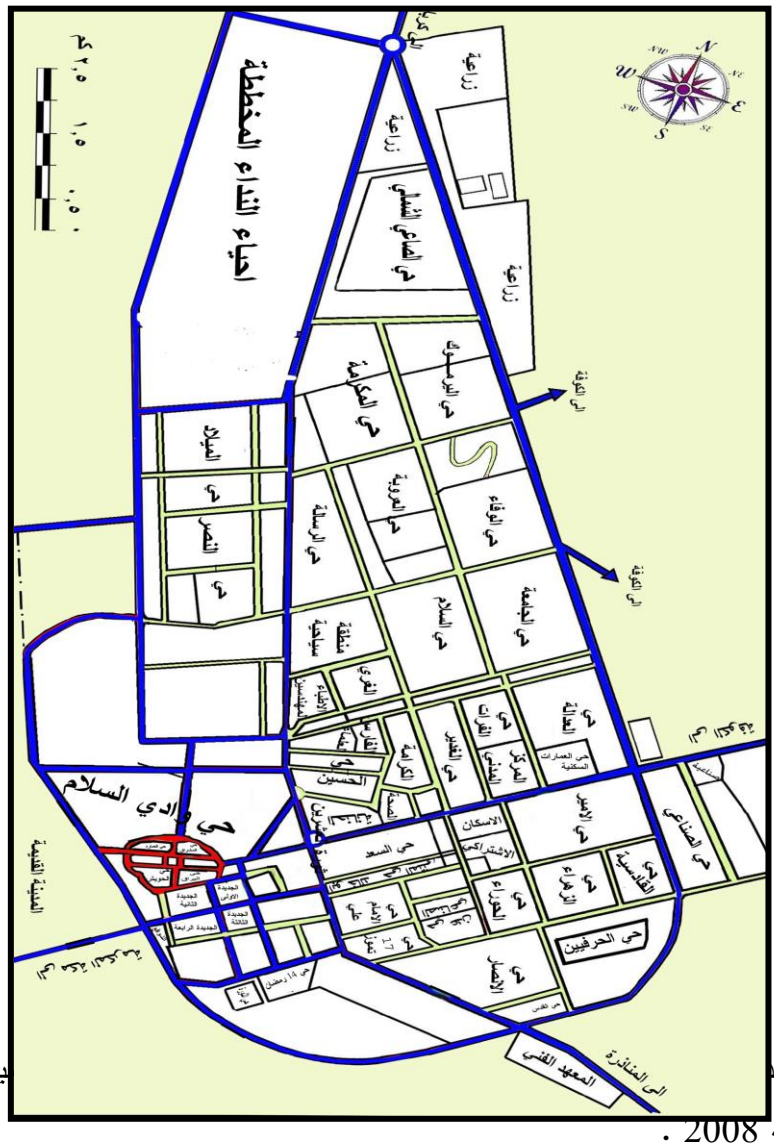

المصد يم الأساسي للمدينة 2008 .

يتضح من الجدول (4) أن الزيادات السكانية لمدينة النجف تطلب أن تكون هناك أحياء سكنية تستوعب هذه الزيادات نتيجة تطور حجم الأسرة الأمر الذي أدى إلى البحث عن سكن جديد ، والذي بدوره انعكس على الحجم المساحي للمدينة حتى بلغت سنة 2008 (9152) هكتار .

وخلال مدة الدراسة اتسعت المدينة بشكل واضح وباتجاه الشمال وعلى جهتي الطريق العام نجف – كربلاء نتيجة توزيع الأراضي السكنية على المواطنين خلال الثمانينات والتسعينات وظهور أحياء جديدة مثل أحياء (العروبة واليرموك والرسالة والنصر والميلاد والوفاء وحي الوفاء والمكرمة والزهراء والقادسية والفرات والقدس والعدالة والسلام والجامعة وحي وادي السلام ...) وهذه الأحياء ضمت أعداداً من السكان تتباين بين حي وآخر، إذ ضم حي اليرموك (41168) نسمة في حين ضم حي وادي السلام (39) نسمة .

أثر الزيادات السكانية على توسع الاستعمال السكني :

لقد انعكست الزيادات السكانية لمدينة النجف على التوسع في المساحات المخصصة للسكن فقد شغل الاستعمال السكني مساحة بلغت (439,19) هكتار لعام 1973 زادت في عام 1997 إلى (1238,83) هكتار ثم وصلت إلى (2871,46) هكتار في عام 2000 وفي عام 2007 زادت المساحة السكنية لعموم المدينة إلى (3250) هكتار وفي عام 2008 بلغت (3950) هكتار[10] والشكل (6) يوضح ذلك.

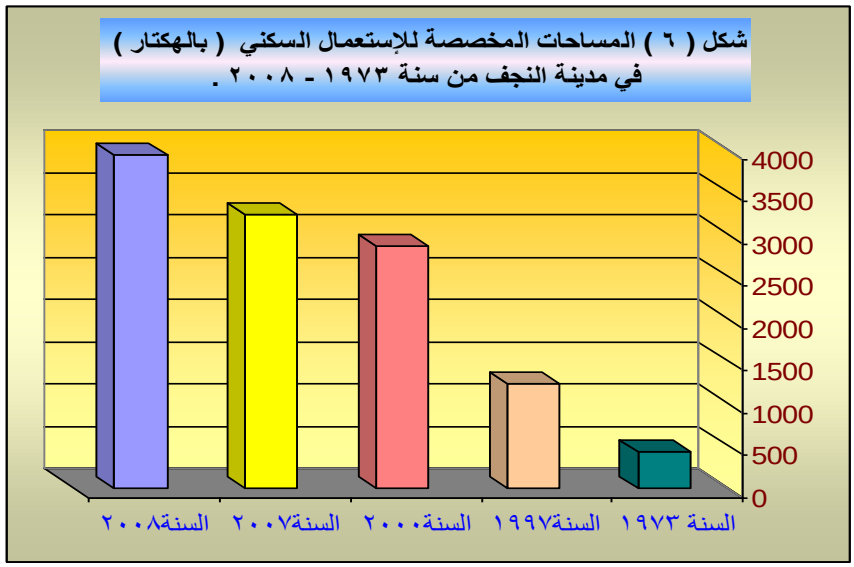

الباحث بالإعتماد على :

مديريـة بلديـة النجـف ، بيانـات عـن اسـتعمالات الأرض فـي مدينـة النجف للسنوات 1973

و1997 و2000 و2007 و20008 .

تمثلت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة العامة للمدينة كالآتي :

1 – بلغـت النسـبة المئويـة للاسـتعمال السـكني مـن المسـاحة العامـة لسـنة 2000 (38,28 %) .

2 – بلغت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة العامة لسنة 2007 (39,39 %) .

3 – بلغـت النسـبة المئويـة للاسـتعمال السـكني مـن المسـاحة العامـة لسـنة 2008 (43,15 %)[*] . كما موضّح في الشكل (7) .

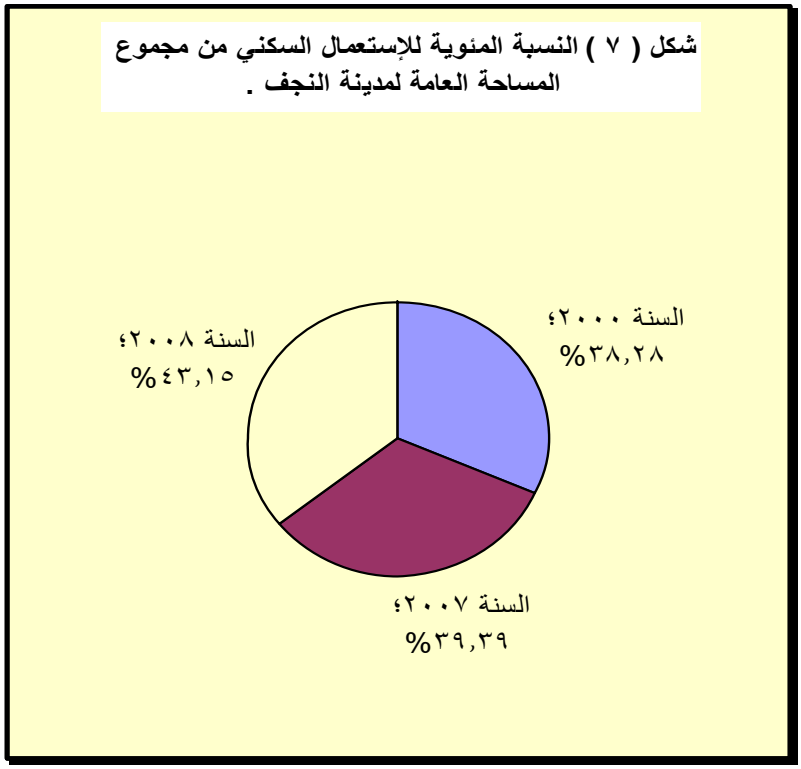

* تم استخراج النسب من قبل الباحث .

وقد انعكس ذلك على الكثافة السكنية الصافية في المدينة فكانت في عام 1997 (430,9) مسكن / هكتار أما المساحة السكنية الصافية لنفس السنة فقد بلغت (1238,83) هكتار و كانت الزيادة في المساحة السكنية عما كانت عليه في السبعينات وبالتحديد امتدادا من عام 1973 والتي بلغت فيه (439,19) هكتار إلى عام 1997 قد وصلت الزيادة إلى (799,64) هكتار، وهذا له تأثيره على مستوى السكن في أي منطقة من حيث عدد الوحدات السكنية الموجودة ونوعيتها والخدمات الواجب توفرها داخل الوحدة السكنية وخارجها لذلك (فإنّ الكثافة السكنية في العراق بصورة عامة تصل إلى (29,5) وحدة سكنية في الهكتار الواحد في حين تصل

داخل الوحدة السكنية (8,2) شخص في حين تصل الكثافة السكنية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى (415) وحدة سكنية في الهكتار الواحد وتصل الكثافة داخل الوحدة السكنية إلى (2,5) شخص وتصل الكثافة السكنية في فلندا إلى (117) وحدة سكنية في الهكتار الواحد في حين تصل الكثافة داخل الوحدة السكنية إلى (4.7) شخص في الوحدة السكنية)[11] .

وتمثلت زيادة المساحة المخصصة للسكن بالوحدات السكنية ذات الامتداد الأفقي أو بالبناء العمودي كالشقق السكنية في العمارات (وقد ظهر نمط الإسكان في الشقق في مختلف المدن العراقية بصورة عامة في السنوات الأخيرة بعد أن تضخم سكان المدن واتسعت المساحات التي يغطيها السكن بنمط توزيعه الأفقي)[12] . وفي مدينة النجف ظهر هذا النوع من الإسكان في الشقق السكنية المحاذية إلى الشارع العام لطريق نجف – كوفة وفي بعض الشوارع التجارية التي استثمرت الطوابق العليا منها للسكن بعد أن خصصت الطوابق الأرضية لأغراض تجارية تمثلت أيضاً في جميع الشوارع الخدمية والرئيسة في المدينة وخاصة واجهات شوارع الأحياء وما يطلق عليها بالشوارع التجارية .

كل هذا أملته الزيادات السكانية على المدينة لأن التغيرات السكانية لها تأثير في التحول الاقتصادي باعتبار الإنسان يؤثر في التنمية من خلال التنظيم والإدارة وقوى العمل وتوزيعها القطاعي على القطاعات المختلفة بالإضافة إلى المستوى العلمي والثقافي والصحي كما إن التنمية تؤثر بالإنسان بحيث يعود تأثيرها على جميع هذه العلاقات من خلال أحداث تغيرات هامة في مستوى الأداء وتغيرات في بنية وأوجه النشاط الاقتصادي المختلفة وهذه الزيادات في السكان كانت على مستوى المدن في العالم لأنها استقطبت المهاجرين من الأرياف لامتلاكها مقومات العيش الأفضل لانتشار المصانع والمعامل التي وفرت فرص العمل التي يفتقر إليها سكان المناطق الريفية خاصة (بعد الثورة الصناعية في أوربا التي على أثرها انبثقت حركة التنمية

وكانت الزيادات السكانية تختلف في الظرف المكاني وألزماني من قطر إلى آخر بحيث أصبح كل من النمو الاقتصادي والنمو الحضري بما موجود بينهما من ترابط ولوقت طويل يشيران وكأنهما مترادفان)[13]. ومدينة النجف شهدت زيادات سكانية وخاصة في عقد الثمانينات ونزوح عشرات العوائل من المناطق الحدودية بسبب الحرب العراقية – الإيرانية (وهؤلاء نطلق عليهم بالنازحين لأن النزوح يحدث بصورة عامة ومن أجل هدف واحد تفوق سلبياته على إيجابياته ، هو إنقاذ حياتهم)[14] مما ولّد ضغطاً سكانيا واضحا ظهرت نتائجه في إنشاء أحياء سكنية جديدة لتستوعب هذه الزيادات كأحياء القادسية والعروبة والمكرمة وحي الميلاد والاشتراكي والفارس وحي الكرامة وسبق هذه الفترة وبالتحديد في فترة السبعينات ظهر في المدينة اكبر حي شغل مساحة واسعة من مساحة المدينة وبالتحديد جانب أطراف مدينة النجف ألا وهو حي الأنصار على الرغم من صغر المساحات التي وزعت وخصصت للسكن وقد بلغت مساحة كل مسكن (120) متر مربع ولكن استوعب أعداداً كبيرة من السكان ذوي الدخل المحدود لحل مشكلة السكن في المدينة (لأنّ المدن بصورة عامة ممثلة لتركز عدد من الفعاليات الاقتصادية فهي تمثل أيضاً مكاناً للتجمعات السكنية – ومشكلة البحث عن المسكن ليس مشكلة مدننا في الدول النامية فقط – بل خلق التوسع الحضري مثلا في المملكة المتحدة منذ الثورة الصناعية سلسلة من الأزمات السكنية والصعوبة تكمن في توفير مساكن ملائمة لأغلب سكان المجتمع البريطاني الذين يعيشون في المناطق الحضرية وتعد هذه المشاكل من المشاكل الرئيسة التي تجابه صانعي القرار في بريطانيا)[15]. والمناطق السكنية تؤلف جزءاً من استعمالات الأرض في المدينة وترتبط بنيتهاالسكنية بثلاثة عوامل رئيسة هي سهولة الاتصال وتكاليف الحركة اليومية للسكان وأسعار الأرض ويرتبط ذلك بما أكده برجس بقوله (إلى إنّ المدينة تنمو تدريجيا من قلبها صوب الخارج وبالتالي تبنى المناطق السكنية الجديدة عادة عند الهوامش)[16] .

وقد نمت مدينة النجف واتسعت المساحات المخصصة للإستعمال السكني والذي شغل نسبة (49%) من المساحة العامة للمدينة(*). وهي آخذة بالإتساع المساحي المخصص للسكن طالما هناك زيادات سكانية ورغبة سكان بعض المحافظات في السكن في هذه المدينة أو شراء العقارات السكنية كإستثمار لرؤوس أموالهم لأنها تتميز بحركة سياحية دينية وتأريخية على مدار السنة .

الإستنتاجات

من خلال ما تقدم من تحليل لبيانات موضوع البحث

يمكننا أن نجمل مجموعة من الإستنتاجات العلمية تدعم مبررات وأهداف البحث وهي كالآتي :

1 – إن الزيادات الطبيعية التي طرأت على سكان مدينة النجف ليس فقط لمدة الدراسة الممتدة من سنة 1977 – 2008 بل منذ نشأت هذه المدينة وقدوم الناس إليها لأغراض وأهداف متباينة فأخذت المدينة تنمو وتتوسع وهذه الزيادات السكانية انعكست على توسعها المساحي وهي آخذة بالإزدياد والنمو الأمر الذي يتطلب من الجهات المسئولة أن تضع في حساباتها توفير ما يلزم من خدمات إلى سكان هذه المدينة .

2 – تميزت التغيرات السكانية في المدينة بأنها كانت أسرع من مثيلاتها في القطر لان الجانب الروحي وتمسك الناس روحيا بأرض هذه المدينة التي يعدها السكان مقدسة لأنها تحتوي ضريح علم من أعلام الإسلام والدعوة الإسلامية كان عاملاً مهماً في جذب المهاجرين إليها .

3 – كانت مؤشرات الزيادة السكانية واضحة خلال مدة الدراسة والتي بلغت ثلاثين سنة امتدت من 1977 إلى 2008 وكان عامل الهجرة واضحا وخاصة في فترة الثمانينات من القرن العشرين فقد هاجر إليها العديد من سكان المحافظات الجنوبية من العراق بعد أن اضطروا للبحث عن مكان آمن جراء الحرب العراقية – الإيرانية تمثلت بهجرة بعض سكان محافظة البصرة من المدينة والمراكز الحضرية التابعة لها وخاصة مدينة الفاو وأبي الخصيب وريف البصرة .. وبعض المدن الحدودية في محافظة ميسان و واسط وكذلك ظروف العيش في محافظة ذي قار كان هو العامل الآخر في هجرة عدد من سكان هذه المحافظة الى مدينة النجف .

التوصيات

هناك مجموعة من التوصيات تم التوصل إليها من خلال البحث يمكن إجمالها بالآتي :

1 – أن يكون هناك مخطط أساسي للمدينة يأخذ بنظر الاعتبار الزيادات السكانية لكي لا يكون ضغطاً على الخدمات العامة في المدينة وخاصة الأرض المخصصة للسكن والتي هي الحاجة المهمة للسكان لأن الإنسان يبحث عن خدمة السكن فهو المأوى الذي يؤويه ، لذا ينبغي أن تكون هناك خطط موضوعة لمستقبل السكان لتوفير حاجتهم السكنية خاصة إن مدينة النجف تتميز بالزيادة السكانية المستمرة التي تحتّم التوسع السكني فيها والحاجة إلى مساحات من الأرض تستوعب الزيادات السكانية .

2 – دعم مشاريع بناء المجمعات السكنية في أماكن مختلفة في المدينة لحل أزمة السكن وتوفير وحدات سكنية لإستيعاب الزيادات السكانية المستقبلية ولكي لا تصبح الزيادة في السكان مشكلة ومعوق يواجه السكان .

3 – على الجهات المسئولة في المحافظة وخاصة مديرية التخطيط العمراني وهيئة الإستثمار وهيئة الإعمار، التفكير في إعداد آلية وهيكلية لبناء مشاريع سكنية في عموم المدينة وتوفير التخصيص المالي اللازم لتنفيذ مثل هكذا مشاريع .

الهوامِش

1 – مديريـة إحصـاء محافظـة النجـف ، تقـديرات سـكان مدينـة النجف لسنة 2008 .

2 – ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة من 1977 – 1997 ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2002 ، ص85 .

3 – الخفاف ، عبد علي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، أنصار الله للطباعة والتصميم ، النجف ، 2007 ، ص116 .

4 – التعدادات العامة للسكان لسنة 1947 و 1957 و 1965 .

* – تم حسابها من قبل الباحث .

* – تم حسابها من قبل الباحث .

5 – إسماعيل ، أحمد علي ، أسس علم السكان ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997 ، ص179 .

6 – غارنيه ، جاكلين ، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1974 ، ص61 .

7 – مديرية بلدية النجف ، بيانات غير منشورة لسنة 2008.

8 – مكي ، محمد شوقي إبراهيم ، المدخل إلى تخطيط المدن ، دار المريخ للنشر، الرياض ، 1986 ، ص68 .

9 – مديرية إحصاء محافظة النجف ، مصدر سابق .

10 – مديريـة بلديـة النجـف ، بيانـات عـن اسـتعمالات الأرض فـي مدينـة النجـف للسنوات 2000، 2007 ، 2008 .

* تم حسابها من قبل الباحث .

11 – United nation " basic housing case studies " New York , united nations publication . VOI . 2 . 1976 . PP.105.

12 – السماك ، أزهر محمد سعيد وآخرون ، استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1985 ، ص98 .

13 – Heilbran . J . " Urban Economic and public policy " 2nd Ed . New York , 1981, PP.7 .

14 – السعدي ، عباس فاضل ، دراسات في جغرافية السكان ، مطبعة أطلس ، القاهرة ، 1980 ، ص154 .

15 – بتن ، كي ، جي ، الإقتصاد الحضري ، ترجمة عادل عبد الغني محبوب وسهام صديق خروفه ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1988 ، ص233 .

16 – إبراهيم ، عيسى علي ، جغرافية المدن ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005 ، ص199 .

* – تم حسابها من قبل الباحث بالإعتماد على خريطة التصميم الأساسي لمدينة النجف لسنة 2008 .